والله اكبر بلبا سبحانك اني ظلمت نفسي واعلم انه لا يغفر الذنوب
الا انت ثم ضحك قال فقلت من اي شي ضحكت يا امير المومنين
قال رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي
شي ضحكت يا رسول الله صلعم فقال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال
رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري قوله سمرا اي ذلل قوله
مطوعه اي مطيعه لولا التسخير قال في الكشاف بيجم اوزن الشي اذا اطاقه قوله ليعجب الخ قال
الهيتمي في شرحه المراد به لازمه لاستحالته عليه استعظام الشي والرضا به المستلزم لجزيل الثواب وكذا
الرضا ضحك رسول الله صلعم وما هو الا التعجب الذي يغلب عليه والمراد على رضي الله عنه ذلك
ضحك لما حصل له من الاستبشار والفرح والله اعلم وعن جابر بن سمرة قال كان في
ساقي رسول الله صلعم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت
اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل قوله حموشة بفتح الحا المهملة
وضم الميم بعدها واو ثم شين معجمة وضبطه بعضهم بالخا المعجمة مضموم وكلاهما معناه
دقة الساق وذلك مما يمدح به وقد اكثر اهل العيافة من مدحها ذكره قوله
اكحل افعل من الكحل بالكاف والحا المهملة مفتوحتين وهو سواد جفن العينين خلقه من غير اكتحال
قوله وليس باكحل العين عند التامل في العينين وقد جا في بعض احاديث وصفه
كان اكحل اشفار العينين والله اعلم وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما
رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلعم وفي رواية ما كان ضحك
رسول صلعم الا تبسما قوله جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وهمزة وعن ابي ذر
رض قال رسول الله صلعم اني لاعلم اول رجل يدخل الجنة واخر رجل يخرج
من النار يوتي بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه
وتخبا عنه كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو
مشفق من كبارها فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول
ان لي ذنوبا ما اراها هنا قال ابو ذر فلقد رايت رسول الله صلعم
ضحك حتى بدت نواجذه قوله مشفق بالميم والشين المعجمة والقاف اي خائف وجل وعن جرير
رضي الله عنه قال ما حجبني رسول الله صلعم منذ
بن عبد الله

اسلمت

اسلمت ولا راني الا تبسم وفي رواية الا ضحك قوله حجبني بالحاء المهملة والجيم وهو
بالمهملة والجيم وهو الستر والمراد به هنا ما منعني حاجة اي بوابه عن الدخول عليه
والله اعلم وعن عامر بن سعد قال قال سعد لقد رايت رسول الله
صلعم ضحك يوم الخندق حتى بدت نواجذه قلت كيف كان قال كان
رجل معه ترس وكان سعد راميا وكان يقول كذا وكذا بالترس
يغطي جبهته فنزع له سعد بسهم فلما رفع راسه رماه فلم يخط هذه منه
يعني جبهته وانقلب واشال برجله فضحك النبي صلعم حتى بدت نواجذه
قلت من اي شي ضحك قال من فعله بالرجل قوله يوم الخندق اي
يوم غزوة الخندق قوله اشال وفي بعض الروايات شال بعضهم بالشين المعجمة والف ولام اي
ارتفع والمراد سقط ورفع رجليه قوله قلت القائل هو عامر بن سعد قال ذلك لانه
استفسار افاده عصام ولا يخفى انه لا مناسبة قوله من فعله الا بالتاويل ويحتمل ان يكون بالرجل
بكسر الراء وسكون الجيم ويكون الضمير للرجل الذي رماه سعد اي من فعله برجله وانما ضحك
ان كان يفعل بيده وترسه ما يفعل الحمر بكفه فضحك رسول الله صلعم اعجابا بالقدرة الله السرور بالظفر
ولا يلزم من ان انكشاف عورته ولا رويته صلعم لها لو انكشفت وقد كان صلعم يضحك
مما يضحكون منه وقد كان وقد عد الحافظ
ابن حجر في تخريج احاديث الكشاف في سورة النمل المواضع التي ضحك فيها رسول الله صلعم حتى
بدت نواجذه فكانت ثلثة عشر موضعا ولم ينقل عنه انه قهقه في ضحكه وانما كان غالبه
التبسم والله اعلم

باب صفة مزاح رسول الله صلعم

عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلعم قال له يا ذا الاذنين قال ابو عيسى قال محمود قال
ابو اسامة يعني يمازحه وعنه انه قال ان كان النبي
صلعم ليخالطنا حتى قال لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير
قال الترمذي رحمه الله وفقه هذا الحديث ان النبي صلعم كان يمازح
وانه كني غلاما صغيرا فقال يا ابا عمير وفيه انه لا باس ان يعطي الصبي
الطير ليلعب به وانما قال له ذلك لانه كان له نغير يلعب به
فمات فحزن الغلام عليه المزاح بكسر الميم بمعنى الممازحة وقد يضم وهو الانبساط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1